



الإنتربول

صحيفة وقائع

تحديد البصمة الوراثية

◀ دور البصمة الوراثية في كشف الجرائم

تحتوي جزيئات الحمض الريبي النووي المنزوع الأوكسجين على المعلومات التي تحتاج إليها جميع الخلايا الحية في جسم الإنسان لتقوم بوظيفتها. وهي تتحكم أيضاً في توريث صفات الأبوين لأولادهم. وباستثناء التوائم الحقيقيين، لكل إنسان بصمة وراثية خاصة به، وهذا ما يجعل أخذ عينات البصمة مفيداً في كشف مرتكبي الجرائم وتبيان ضحايا الكوارث والعتور على الأشخاص المفقودين.

وأول خطوة للحصول على البصمة الوراثية للمقارنة هي أخذ عينات من مسرح الجريمة وعينات مرجعية من المشتبه بهم. تؤخذ العينات عادة من الدم أو الشعر أو سوائل الجسم. والتقدم المحقق في تقنيات البصمة الوراثية يتيح أخذ عينات من أبسط أثر يُعثَر عليه في مسرح الجريمة.

وتحلل العينة باستخدام علوم الأدلة الجنائية للحصول على بصمة وراثية يمكن مقارنتها بنظيراتها ضمن قاعدة البيانات. ويتيح ذلك تحقيق مطابقات قد تشير إلى صلات غير معروفة سابقاً بين مسارح جرائم أو شخص ومسرح جريمة أو شخص وآخر.

◀ قاعدة بيانات الإنتربول الخاصة بالبصمة الوراثية

بوسع أجهزة الشرطة في البلدان الأعضاء أن تحيل إلى قاعدة بيانات الإنتربول هذه البصمة الوراثية المتأتية من الجناة ومسارح الجرائم والأشخاص المفقودين والجثث المجهولة الهوية. وأنشئت قاعدة البيانات هذه، المعروفة باسم بوابة البصمة الوراثية، عام 2002 وكانت تتضمن حينذاك ملفاً واحداً من البصمة الوراثية. لكن، بنهاية 2014، كانت قاعدة البيانات تضم أكثر من 150 000 بصمة وراثية مرسلة من 73 بلداً عضواً. وتتأبر البلدان الأعضاء المساهمة على استخدام قاعدة بيانات البصمة الوراثية كوسيلة عمل في تحقيقاتها الجنائية، وينتج عن ذلك دورياً كشف مطابقات محتملة بين بصمات وراثية واردة من البلدان الأعضاء. وخلال عام 2014، أدت التقصيات التي أجرتها البلدان الأعضاء إلى 77 مطابقة على الصعيد الدولي.

ويمكن للبلدان الأعضاء الوصول إلى قاعدة البيانات عبر منظومة الإنتربول العالمية للاتصالات الشرطية I-24/7. ويمكن أيضاً، بناءً على طلبها، توسيع نطاق الوصول إلى قاعدة البيانات بما يتعدى المكاتب المركزية الوطنية ليشمل مراكز ومختبرات الأدلة الجنائية في البلدان الأعضاء.

يمكن أن يكون للبصمة الوراثية دور حاسم في كشف مرتكبي الجرائم، إذ إنها تتيح الربط بين سلاسل من الجرائم و/أو تحديد وجود الشخص المشتبه به في مسرح الجريمة. ومما يتصف بأهمية مماثلة أن البصمة الوراثية يمكن أن تساعد في إثبات براءة مشتبه به.

تحديد البصمة الوراثية

والإنترنت هو مجرد قناة لتبادل المعلومات في هذا المجال ومقارنتها. ولا تحتفظ المنظمة بأية بيانات اسمية تتيح ربط البصمة الوراثية بشخص ما. والبصمات الوراثية هي مجرد قائمة أرقام تُحدد استناداً إلى نموذج البصمة الوراثية الخاصة بشخص ما، وتعطي رمزاً رقمياً يمكن استخدامه للتمييز بين الأشخاص. ولا تتضمن هذه البصمة أي معلومات عن البصمات البدنية أو النفسية للشخص أو أمراضه أو قابليته للمرض. وتحتفظ البلدان الأعضاء التي تستخدم بوابة البصمة الوراثية بملكية بيانات البصمة وتتحكم، وفقاً لقوانينها الوطنية، في إمكان إحالتها ووصول البلدان الأعضاء الأخرى إليها وإتلافها.

◀ توحيد المعايير وترسيخ الآداب المهنية والممارسات السليمة

يدعو الإنترنت إلى العمل بمعايير ومنظومات تقنية دولية بهدف تعزيز فرص نجاح التعاون الدولي عبر الحدود. وعلى سبيل المثال:

- طُوِّرت بوابة البصمة الوراثية وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً بهدف تيسير النقل الإلكتروني للبيانات الخاصة بالبصمة الوراثية بين الإنترنت وبلدانه الأعضاء.
- بوابة البصمة الوراثية متوافقة مع اتفاقية بروم السارية في الاتحاد الأوروبي (وهي مبادرة أطلقت عام 2005 لتبسيط تبادل المعلومات بين بلدان الاتحاد الأوروبي) ومع المعايير المختارة للتصدير الدولي للبصمات الوراثية إلى بلدان تستخدم برنامج كوديس (برنامج لمطابقة البصمات الوراثية، من تصميم مكتب التحقيقات الاتحادي).
- "شبكة طلب التقصي بشأن البصمة الوراثية" العائدة إلى مجموعة البلدان الثمانية تستخدم منظومة الإنترنت I-24/7 والمعايير التي وضعها بشأن البصمة الوراثية لإحالة البصمة بين البلدان الأعضاء في مجموعة البلدان الثمانية.
- فضلاً عن بوابة البصمة الوراثية، يساند الإنترنت بشدة الاستخدام المتزايد للبصمة الوراثية في التحقيقات الشرطية الدولية عبر عدة أنشطة أخرى:
- فريق خبراء الرصد، وهو هيئة تضم خبراء في علوم الأدلة الجنائية ومحققين متفرسين يقدمون المشورة للإنترنت ويشجعون السلطات في البلدان الأعضاء على استحداث أو توسيع قواعد بيانات وطنية خاصة بالبصمة الوراثية، ويعملون على وضع معايير موحدة لجمع البصمات الوراثية ولإعتماد مختبرات الأدلة الجنائية بغية ضمان سلامة العينات.

- مؤتمر مستخدمي البصمة الوراثية الموجه للمحققين، وهو يُعقد كل سنتين ويتناول آخر التطورات فيما يخص تطبيقات البصمة الوراثية ويدعو إلى نشر استخدام الممارسات السليمة وتقنيات البصمة الوراثية في التحقيقات الجنائية.
- حلقات عمل الإنترنت الإقليمية والوطنية المتعلقة بالبصمة الوراثية، وهي تُنظَّم للتشجيع على تبادل البصمة الوراثية على الصعيد الدولي وتسهيل الوصول إليها عبر بوابة الإنترنت للبصمة الوراثية.

- عدد من المصادر، تُنشر على موقع الإنترنت الإلكتروني وهي تتضمن كتباً كاملاً عن تبادل البصمة الوراثية واستعمالها إلى جانب تحديد شامل للبصمة الوراثية وفيلم تدريبي.



الإنترنت

◀ تفاصيل الاتصال:

يمكن الاتصال بنا عبر موقعنا على الويب. للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بالمكتب المركزي الوطني للإنترنت في بلدكم.

◀ تويتر: @INTERPOL_HQ

◀ يوتيوب: INTERPOLHQ

◀ www.interpol.int

